سماع الأصوات: في ترجمة "تأملات"

Aaron Poochigian

Arabic

سماع الأصوات: في ترجمة "تأملات"

by Aaron Poochigian

"سماع الأصوات: في ترجمة "تأملات

قبل "تأملات"، كنت قد قمت فقط بترجمة الشعر. عندما يتعلق الأمر بالكلمات باعتبارها فنًا، فقد ركزت بشكل حصري على الشعر (شعري وترجماتي) لعقود من الزمن. لقد استخدمت النثر فقط في رسائل البريد الإلكتروني والمقالات المختصرة التي تقدم الشعر. كانت نيتي في ذلك الوقت أن أجعل نثري واضحًا وموجزًا، أي أن يكون عمليًا، وآمل أن يكون ممتعًا، وربما حتى مفيدًا، لكنني لم أحاول أن أجعله أدبيًا. لمدة عام تقريبًا قبل أن أبدأ في ترجمة "تأملات"، كنت قد بدأت أفكر في النثر كفن. لقد بدأت بمحاولة كتابة البعض أيضًا. تلك القطع المختصرة خرجت هنا وهناك. ومع ذلك، فإن ترجمة "تأملات" هي محاولتي الأولى المستمرة للقيام بالنثر الأدبي.

ومع ذلك، عندما جلست لمحاولة التقاط براعة ماركوس الفنية باللغة الإنجليزية، كانت غرائزي هي غرائز الشاعر. شعرت بالحاجة إلى أن تحافظ ترجمتي على "الشحنة" - الطاقة والإثارة - طوال الوقت. بعد تجربة العديد من الإدخالات في "تأملات" كتجربة، توصلت إلى نتيجة مفادها أن الصوت هو ما يدعم هذه التهمة. العمل غني بالأصوات، الأصوات المتسلطة والمتذمرة، الأصوات التي تمجد وتدين. كان جزء كبير من أعمال الترجمة التي قمت بها يتألف من الاستماع إلى لهجتهم في اللغة اليونانية القديمة من أجل التوصل إلى نغمة معادلة في اللغة الإنجليزية.

تتكون الغالبية العظمى من الإدخالات من رجل يحث نفسه. يبرز متحدثان رئيسيان من هذا المشروع الانعكاسي: ماركوس المدرب (أو المدرب) وماركوس الطامح (أو المتدرب). مهمة المعلم هي نشر وغرس المبادئ. غالبًا ما تكون أوامره الفظة والصريحة موجهة إلى "أنت" - ماركوس الطامح، الذي يتحدث بضمير "أنا". الطامح هو المتحدث في حوالي 10٪ من الإدخالات. على عكس المدرب، يمكن أن يكون عرضة للخطر. فهو، على سبيل المثال، يعترف بأنه يعاني من مشاكل الغضب وأنه هو نفسه سبب عذابه الداخلي. "أنا" المريد هي الأقرب إلى "أنا" في مذكراته.

أما الصوت الثالث، وهو صوت المعترض، فله أيضًا لهجته وسحره الخاص. وظيفته هي أن يكون باتي المعلم، كما في هذا التفاعل بينهما:

هل لديك الشعارات في داخلك؟

أفعل.

لماذا لا تستخدمه بعد ذلك؟ (الكتاب 4، المدخل 13)

ومن المفيد أن نفكر في هذه الأصوات الثلاثة الأبرز على أنها أصوات شخصيات تلعب أدوارها في الدراما النفسية الفلسفية الأكبر. بالإضافة إلى هؤلاء، هناك أصوات الخطباء والممثلين الافتراضيين والعديد من المؤلفين الذين يقتبس منهم ماركوس. على الرغم من أن عمل رجل واحد، "تأملات"، متعدد الأصوات.

لقد اخترت، كمقتطف، سلسلة من الإدخالات التي تظهر المدرب والطامحين والمعترضين وهم يفعلون ما يفعلونه. في الفقرة 4.42، يكون ماركوس الطامح في أضعف حالاته، معترفًا بضمير

المتكلم "أنا" أنه مصدر آلامه. في الرواقية، يكون الألم سببًا ذاتيًا لأنه يعتمد على تقييم داخلي يفسر الإحساس على أنه مؤلم. سيكون الرواقي المكتمل تمامًا قادرًا على استخدام القرار الداخلي لدرء الألم. في الفقرة 4.43، يسرد ماركوس الطامح ثلاثة أشياء يمكنه القيام بها لتنمية ما يسميه "القوة الحاكمة". كل واحد منا لديه واحد، وكل واحد منهم هو رابطنا باللوجوس، وهو العقل الإلهي الذي يدير الكون.

في 4.44، أعاد المدرب ماركوس تقديم موضوع بارز في "التأملات": أن البحث عن الشهرة هو مضيعة للوقت. يعتقد ماركوس أن هناك ما لا نهاية من الزمن خلفنا كالماضي وأمامنا في المستقبل. ومع ذلك، فنحن لسنا في الماضي أو المستقبل أبدًا. نحن فقط في الحاضر. الباحثون عن الشهرة مضللون لأنهم يهملون اللحظة الحالية ليعيشوا من أجل مستقبل سيموتون فيه وغير قادرين على الاستمتاع بأي شهرة قد تمنحهم إياها الأجيال القادمة. في 4.45، يعرب ماركوس الطامح عن ثقته في أن سلطته الحاكمة، "الألوهية الموجودة فيه"، في حالة عمل جيدة وبعيدة عن مختلف أشكال الانحطاط. في الفقرة 4.46، يصف المعلم الطبيعة، النظام الحي للكون، على أنها تعطي دائمًا الأنواع الفردية ما تحتاجه بالضبط لطبيعتها وأغراضها الفردية. إنه مثالي ولا يخطئ.

4.47 يعطينا المدرب موضحًا أن جميع الأحاسيس السلبية تنتج عن سوء تقييمنا العقلي لما نختبره. يقوم المعترض بإرسال الأنابيب مرتين في هذا الإدخال. يتذمر من العقبات التي تعترض هدفنا البشري. يجيبه المدرب بالقول إن العقبات ليست خطأنا، وعلينا أن نقبلها فقط. ويقول أيضًا إنه إذا كنا محاصرين بالعقبات لدرجة أننا لا نستطيع تحقيق أي تقدم على الإطلاق، فيجب علينا الانتحار. في الفقرة 4.48، يوضح المعلم أن قوتنا الحاكمة ستصبح "حصنًا عقليًا منيعًا" بمجرد تحررها من الأهواء.

شيء أخير: علينا أن نتوقف ونقدّر الخدعة التي يجذبها كتاب "التأملات" إلى القراء لا يمكن للمرء إلا أن يأخذ كلمة "أنت" التي يخاطبها ماركوس (نفسه) على أنها تشير إلى نفسه. على الرغم من أنها كتبت في الأصل بواسطة رجل واحد لرجل واحد، إلا أن كلمة "أنت" المنفتحة هذه تتسع للجميع. إنه يأخذنا إلى داخلنا، ويجعلنا طامحين رواقيين، ويرسلنا في رحلة لتحسين الذات. لقد أدرك القراء في العصور القديمة، مثل القراء المعاصرين، القوة العلاجية لكلمات ماركوس. قصيدة من أواخر الألفية الأولى بعد الميلاد تحافظ على حماسة قارئ (مجهول) لـ "تأملات":

للتغلب على ما تشعر به من ألم

افتح هذا الكتاب المبارك واقرأه جيداً.

سوف تكتشف القواعد الغنية ذات الصلة

إلى ما سيكون، وما هو كائن، وما كان

وتعلم أن المتع العابرة، مثل وجع القلب،

ليس لديهم مادة أكثر من خصلة من الدخان. (المختارات اليونانية، 15.23)